دبي للخدمات المالية تعرض شراء 31,5% من أسهم مارفن اليونانية

■ أثينا ـ رويترز: قالت مجموعة مارفين المالية اليونانية الجمعة انها تلقت عرضا من شركة دبي للخدمات المالية لشراء 31,55 في المئة من أسهم المجموعة.

وقالت مارفين في بيان «ما أن تكتمل الصفقة فان دبي للخدمات المالية ستعرض 25 يورو للسهم على المساهمين الذين يوافقون على بيع أسهمهم».

وبلغ سعر سهم مارفين في نهاية معاملات أمس الخميس 26,7 يورو لتصبح قيمة المجموعة 1,36 مليار يورو (1,64 مليار دولار) وبذلك تبلغ قيمة الحصة التي تريد الشركة الاماراتية شراءها نحو 401 مليون يورو وفق بيانات رويترز.

وقالت مارفن ان دبي للخدمات المالية التابعة لمجموعة دبي للاستثمار وقعت اتفاقا مع مساهمين حاليين أبدوا اهتمامهم بأن يصبحوا مستثمرين استراتيجيين في المجموعة اليونانية.

وقال مصدر مطلع على تفاصيل الصفقة «قرر 15 مستثمرا استراتيجيا من اليونان ومن الخارج تسهيل دخول دبي للخدمات المالية الى المجموعة».

وأضاف المصدر أن اندرياس فينوبولوس الرئيس التنفيذي لمارفين سيحتفظ بحصته البالغة 6,75 في المئة بعد البيع كما أنه سيستمر في ادارة الشركة.

وقالت مارفين ان الصفقة لن تكتمل قبل الفحص الفني لمستنداتها وموافقة السلطات المعنية وابرام اتفاق بين دبي للخدمات المالية واندرياس فينوبولوس. وقدم بنك دويتشه الالماني المشورة للشركة الاماراتية في الصفقة.

ميتسوي اليابانية للهندسة وبناء السفن تحصل على عقد بناء مصنع كيماويات بالسعودية

■ طوكيو ـ رويترز: قالت شركة ميتسوي للهندسة وبناء السفن الجمعة انها فازت بعقد لبناء مصنعين للكيماويات بقيمة 100 مليار ين تقريبا (856 مليون دولار) لحساب مشروع كبير للبتروكيماويات في السعودية.

وقال متحدث باسم الشركة انها ستصمم وتبني مصنعا لانتاج 600 ألف طن سنويا من الاثيلين أحادي الجلايكول الذي يدخل في صناعة البلاستيك لمشروع مشترك بين سوميتومو كيميكال وشركة أرامكو السعودية.

وأضاف ان الشركة ستبني أيضا مصنعا اخر لانتاج 200 ألف طن سنويا من أكسيد البروبلين.

وستصمم وحدة تابعة لشركة سوميتومو كيميكال المصنع بينما تتولى ميتسوي البناء. ومن المقرر اتمام بناء المصنعين في عام 2008.

الدولار يساوي 116,85 ين.

مجلس الشيوخ الامريكي يقر ميزانية حجمها 2,8 تريليون دولار

■ واشنطن ـ رويترز: أقر مجلس الشيوخ الامريكي بأغلبية ضئيلة ميزانية حجمها 2,8 تريليون دولار لسنة انتخابات الرئاسة الامريكية يستمر فيها العجز عن مستويات ضخمة.

ووافق المجلس بأغلبية 51 صوتا ضد 49 صوتا على ميزانية السنة المالية 2007 وهي غير ملزمة لكنها تقدم خطوطا عريضة لمشروعات قوانين الانفاق التي سيحاول الكونغرس اقرارها في صيف هذا العام.

ووافق المجلس على الميزانية بينما جلس نائب الرئيس ديك تشيني وهو ايضا رئيس مجلس الشيوخ في قاعة المجلس مستعدا للادلاء بصوته لحسم الاقتراع في حالة تعادل الاصوات. ولم ينته مجلس النواب حتى الان من صوغ نسخته لميزانية 2007.

وتتوقع الميزانية التي وضعها الجمهوريون ونالت تأييد عضو ديمقراطي واحد فقط في مجلس الشيوخ عجزا قدره 359 مليار دولار في السنة المالية التي تبدأ في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) القادم بانخفاض طفيف عن العجز المتوقع في ميزانية السنة المالية الحالية والبالغ 371مليار دولار.

أمريكا: كل الخيارات مطروحة لالزام الصين بوقف «معاملتها الجائرة» لبعض سلعنا

■ مانيلا ـ رويترز: قال كاران بهاتيا نائب الممثل التجاري الامريكي ان الولايات المتحدة ستبذل كل وسعها بما في ذلك رفع قضية أمام منظمة التجارة العالمية لوقف المعاملة الصينية الجائرة لبعض السلع الامريكية.

وعقب مراجعة «من القمة الى القاع» لعلاقاتها التجارية مع الصين توصلت الولايات المتحدة الى أنه يتعين عليها معاملة الصين باعتبارها «شريكا تجاريا ناضجا» يجب أن يتحمل مسؤولياته بموجب نظام تجاري عالمي تحكمه قواعد.

وقال بهاتيا الذي يزور الفلبين للصحافيين الخميس «الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام كافة الوسائل لضمان وفاء الصين بالتزاماتها في اطار منظمة التجارة العالمية».

وتابع كلامه قائلا «نأمل أن نتمكن من معالجة تلك المشكلات دون اللجوء الى اجراءات قانونية».

وقال «لكن السمة المميزة لعلاقة تجارية ناضجة وأعتقد بشكل متزايد أننا والصين تجمعنا علاقات تجارية ناضجة هو امكانية الاستفادة من اليات منظمة التجارة العالمية اذا دعت الحاجة».

ويرى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي أن الصين تنتهك قواعد منظمة التجارة العالمية عن طريق فرض رسوم جمركية مرتفعة على مكونات السيارات الاجنبية بعد تجاوزها كمية محددة.

وحث كثير من أعضاء الكونغرس الامريكي حكومة الرئيس جورج بوش على اتخاذ أجراء أكثر صرامة بشأن التجارة مع الصين بدعوى أن البلد الاسيوي يخفض عمدا قيمة عملته بنسبة 15 الى 40 في المئة لمنح صادراته ميزة تنافسية.

وتجيء تعليقات بهاتيا قبل تصويت مجلس الشيوخ في وقت لاحق من هذا الشهر على مشروع قانون لفرض رسوم جمركية بنسبة 27,5 في المئة على الصادرات الصينية الى الولايات المتحدة ما لم تقم الصين برفع قيمة عملتها.

الاتحاد الاوروبي يتجه لفرض رسوم اغراق على واردات أحذية اسيوية

■ بروكسل ـ رويترز: قال بيتر ماندلسون المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي الخميس انه سيمضي قدما في تنفيذه خططه لفرض رسوم اغراق على الاحذية الجلدية المصنعة في الصين وفيتنام بعد ما أظهرت بلدان الاتحاد الاوروبي انقساما بشأن القضية.

وقال مكتب ماندلسون في بيان «خلال اجتماع اليوم (للجنة مكافحة الاغراق التابعة للاتحاد الاوروبي) عبرت الدول الاعضاء عن مجموعة واسعة من الاراء لصالح اجراءات مؤقتة أقوى وأيضا تحرك أكثر صرامة».

وقال البيان «مقترحات المفوض (ماندلسون) قدمت حلا وسطا ولم تكن هناك أغلبية معارضة لاقتراحه المتوازن».

واقترح ماندلسون فرض رسوم جمركية بنسبة 16,8 في المئة على فيتنام و19,4 في المئة على الصين تطبق بشكل متدرج على مدى خمسة أشهر بدءا من حوالي أربعة بالمئة في نيسان (ابريل) مما أثار احتجاجات من الصين وفيتنام وكبرى شركات صناعة الاحذية في اسيا.

وزير مصري: حملة الخصخصة ستؤتي ثمارها بزيادة الوظائف وخفض العجز

نيويورك ـ من مانويلا بدوي:

قال محمود محيي الدين وزير الاستثمار المصري ان برنامج الخصخصة المصري الطموح يجتذب استثمارات بمليارات الدولارات الى البلاد مما سيساعد في نهاية المطاف على توفير فرص العمل وتقليص العجز الهائل في ميزانيتها.

وفي اطار حملة لجذب مستثمرين جدد يجوب مسؤولون مصريون أرجاء العالم للفت الانتباه الى الفرص التي باتت متاحة منذ شرعت الحكومة في سلسلة من الاصلاحات الرئيسية على النظام الضريبي والتجارة وسياسات الملكية الحكومية.

وقال محيي الدين في مقابلة على هامش مؤتمر في نيويورك الخميس «الدين المحلي والعام يمثل تحديا. لذا نركز على مشاركة القطاع الخاص في كل المجالات بما في ذلك المجالات التي كانت مقصورة في العادة على القطاع العام مثل مشروعات البنية التحتية».

وارتفع الاستثمار الاجنبي المباشر الى 3,9 مليار دولار في 2005 تساوي 4,2 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي للبلاد متجاوزا حتى توقعات الحكومة نفسها.

وكان محيي الدين توقع قبل عام استثمارات أجنبية مباشرة بواقع مليار دولار في السنة المالية المنتهية في حزيران (يونيو) 2005.

ومن اجمالي 3,9 مليار دولار اتجهت 1,3 مليار دولار للاستثمار في القطاعات غير المرتبطة بصناعة الطاقة.

وتتوقع الحكومة هذا العام مزيدا من النمو القوي للاستثمارات. وقال محيي الدين «نتوقع زيادة الاستثمار الاجنبي المباشر بنسبة 15 الى 20 في المئة هذا العام مقارنة مع العام الماضي».

ومنذ شكلت الحكومة الحالية في تموز (يوليو) 2004 انخرطت في برنامج خصخصة طموح يستهدف بيع حوالي 200 شركة تابعة للحكومة و400 مشروع مشترك بين القطاعين العام والخاص.

ومن أحدث الؤسسات التي تقرر خصخصتها بنك الاسكندرية. وقال محيي الدين ان حصة تبلغ بين 75 و80 في المئة من البنك ستباع الى مستثمر خاص في حين ستطرح نسبة تبلغ من 15 الى 20 في المئة للاكتتاب العام في سوق الاسهم بحلول شهر أغسطس اب على أقصى تقدير.

وأضاف أن حصة خمسة في المئة ستطرح على موظفي البنك ورغم عرض البنك للبيع فانه استبعد أن يتم تقليص العمالة فيه كثيرا.

ويستحوذ البنك على حصة ثمانية بالمئة من سوق القطاع المصرفي.

كما ستدمج الحكومة بنكين اخرين من البنوك الاربعة الرئيسية التابعة للدولة في اطار برنامج لاعادة هيكلة القطاع المصرفي.

وبرنامج الخصخصة المصري هو جزء من حزمة اصلاحات اقتصادية أطلقتها الحكومة لتعزيز الاستثمار وزيادة معدل نمو الاقتصاد.

وقال محيي الدين ان الاصلاحات تضمنت تخفيف أعباء ضرائب على الشركات والافراد وتقليص الرسوم الجمركية وغيرها من الحواجز التجارية. كما تمضي الحكومة قدما في اصلاحات بالقطاع المالي وقطاع الخدمات.

لكن الاقتصاد لايزال يواجه تحديات رئيسية حيث من المتوقع تفاقم العجز الهائل في الميزانية بسبب اصلاحات ضريبة الدخل واجراءات أخرى.

ويتوقع محللون أن يدفع عجز الميزانية الاخذ في التفاقم صافي نسبة الدين الحكومي الى الناتج المحلي الاجمالي لتتجاوز نسبة 77 في المئة التي سجلتها العام الماضي.

وقال محيي الدين «التحديان الرئيسيان الذين نواجههما هما البطالة والعجز المالي». وأضاف «العجز المالي لم يسمح لنا بالذهاب أبعد مما نحن فيه الان والتدخلات الحكومية في الانشطة الاقتصادية لا تنجز شيئا».

ومن المتوقع أن يصل نمو الناتج المحلي الاجمالي الى ستة في المئة هذا العام من خمسة في المئة في 2005 ويريد محيي الدين الحفاظ على تلك الوتيرة حتى يمكن لكافة القطاعات أن تحقق معدلات نمو مستدامة.

لبنان يصدر قريبا سندات بالليرة بسعر فائدة يتجاوز 9,25%

بيروت ـ من لين نويهض:

قال مصدر مصرفي لبناني الجمعة ان من المتوقع أن يحدد لبنان سعر الفائدة لاصدار سندات لاجل خمس سنوات بقيمة 300 مليار ليرة لبنانية (200 مليون دولار) هو الاول من نوعه بالعملة المحلية عند 9,25 الى 9,50 في المئة.

وقال المصرفي ان الاصدار المتوقع اكتماله في 23 آذار (مارس) يعتبر مرتفع الثمن لكنه سيجد طلبا كافيا في سوق تتمتع بوفرة في السيولة.

واضاف في حديث لرويترز مشترطا عدم نشر اسمه «انه مرتفع الثمن لكنه سيباع نظرا لعدم ضخامته ورغبة البنوك في دعم الاصلاحات».

وتابع قائلا «وزارة المالية تهدف من وراء مستوى السعر هذا الى خفض أسعار الفائدة على الليرة اللبنانية في اطار استراتيجيتها الشاملة لتقليل خدمة الديون».

وامتنع مسؤولو وزارة المالية عن التعقيب.

ويجيء الاقتراض اللبناني من الخارج الذي يشكل حوالي نصف اجمالي دينه العام البالغ 36 مليار دولار عادة في شكل سندات دولية (يوروبوند) مقومة بالدولار.

ولم يصدر لبنان من قبل سندات بالعملة المحلية في السوق العالمية ويأخذ في العادة دينه المقوم بالليرة شكل أذون خزانة لاجل ثلاثة أشهر الى ثلاثة أعوام.

وفي ظل عائد يبلغ 9,34 في المئة على أذون الخزانة لاجل 36 شهرا التي صدرت في 16 آذار يبدو جليا لماذا قد لا تتحمس السوق لشراء سندات لاجل خمس سنوات بنفس النطاق السعري.

وقال مصدر مقرب من الصفقة لرويترز يوم الاثنين الماضي ان وزارة المالية اختارت بنك بلوم أكبر بنك لبناني وبنك بيبلوس لادارة عملية الاصدار.

وشرع لبنان في اعادة هيكلة ديونه اثر مؤتمر دولي عقد في عام 2002 ونتج عنه تقديم قروض ميسرة بأربعة مليارات دولار مما جنب البلاد أزمة مالية.

وتعد الحكومة حاليا حزمة اصلاحات اقتصادية تستهدف تقليل خدمة الديون التي تلتهم معظم دخل الدولة وتأمل في تقديمها الى مقرضين محتملين في مؤتمر اخر من المتوقع انعقاده في وقت لاحق من هذا العام.

واختار لبنان أيضا بنوك بي.ان.بي (باريبا) وكريدي سويس وميد اللبناني لادارة اصدار سندات دولية لاستبدال دين يحين موعد استحقاقه في 2006.

ولم تحدد وزارة المالية حجم الاصدار لكن مصدرا مقربا من الصفقة أخبر رويترز في وقت سابق من هذا الاسبوع أنه يساوي حوالي 1,6 مليار دولار ويهدف الى استبدال دين يحين موعد استحقاقه في ابريل نيسان.

وقال المصدر ان لبنان يبحث أيضا الحصول على تمويل جديد عن طريق اصدار سندات دولية بقيمة 500 مليون دولار بموازاة اصدار المبادلة.

وكان لبنان الذي تستحق عليه سندات دولية بقيمة ثلاثة مليارات دولار في 2006 أصدر سندات بقيمة 750 مليون دولار في تشرين الاول (اكتوبر).

وشهدت عملية الاكتتاب في ذلك الاصدار اقبالا كبيرا حيث اجتذبت اهتماما قويا من الخارج.

جامعة كاليفورنيا تسحب استثماراتها من 9 شركات تعمل بالسودان

■ لوس انجليس ـ رويترز: وافق مجلس أمناء جامعة كاليفورنيا على الانسحاب من صناديق المؤشرات التي تستثمر في تسع شركات قال انها «تساعد الابادة الجماعية في السودان» بما لها من روابط اعمال بهذه الدولة العربية.

وقالت الجامعة التي يوجد مقرها في لوس انجليس في وقت متأخر يوم الخميس انها ستسحب كل استثماراتها التي أجريت عن طريق صناديق المؤشرات في شركة بهارات للكهربائيات الثقيلة وشركة النفط والغاز الطبيعي وشركة فيديوكون اندستريز في الهند وشركة الصين للبترول والكيماويات وشركة بتروتشاينا في الصين وشركة نام فات وشركة بي.ئي.سي.دي في ماليزيا وشركة السودان للاتصالات وشركة النفط الروسية او.ايه.او تاتنفت.

ولم يتضح قيمة تلك الاستثمارات التي سوف تباع خلال فترة 18 شهرا.

وكانت هذه المبادرة قد أذكتها احتجاجات طلابية وجاءت عقب موجة من قرارات مماثلة في انحاء البلاد.

وقال جيرالد بارسكي رئيس مجلس امناء جامعة كاليفورنيا «اتخذت الجامعة موقفا قائما على المبادئ لاستنكار المأساة في السودان عن طريق قطع صلاتها المالية بتلك الشركات التي تساعد الابادة الجماعية وبمساندة من يدعون الى السلام في المنطقة».

وكانت الولايات المتحدة وصفت العنف العرقي في منطقة درافور بالسودان بانه ابادة جماعية.

وكان نحو 600 طالب من جامعة كاليفورنيا تظاهروا في الجامعة في لوس انجليس يوم الخميس لحث مجلس الامناء على الموافقة على سحب الاستثمارات.

وكان مجلس امناء جامعة كاليفورنيا اتخذ قرارا مماثلا في الماضي حينما صوت برفض الاستثمار في دولة جنوب افريقيا بسبب سياسة العزل العنصري التي كان معمولا بها هناك وكان تعرف باسم الابارتيد.

1,15 مليار دولار قيمة معاملات المصريين السنوية على بطاقات فيزا

■ القاهرة ـ رويترز: قالت مؤسسة فيزا لنظم الدفع الالكترونية الخميس ان حجم معاملات بطاقات فيزا زاد خلال الربع الاخير من العام الماضي بنسبة 20 في المئة وان قيمة هذه المعاملات زادت بنسبة 24 في المئة لتصل الى أكثر من 1,15 مليار دولار.

وقالت فيزا في بيان ان قيمة مبيعات التجزئة باستخدام بطاقات فيزا في مصر زادت بنسبة 19 في المئة في حين بلغ اجمالي قيمة تلك المبيعات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا 15 مليار دولار.

وقالت البيان ان عدد بطاقات فيزا في مصر وصل الى 1,2 مليون بطاقة واوضح ان هذا الرقم يمثل خمسة أمثال البطاقات في عام 2000. واضاف ان اجمالي عدد البطاقات في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا يزيد حاليا عن 16,4 مليون بطاقة.

وقال طارق الحسيني نائب رئيس فيزا في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ومدير المؤسسة في مصر وليبيا في البيان «كان العام الماضي متميزا بسبب نمو المدفوعات الالكترونية في مصر... تضاعف عدد البطاقات خلال العام ليصل الى 1,2 مليون بطاقة واحتفظت مصر بمركزها الرائد على قمة دول منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا من حيث نمو عدد البطاقات».

وقال البيان ان قطر سجلت نموا في عدد البطاقات في الربع الاخير بنسبة 48 في المئة في حين بلغت نسبة هذا النمو في تونس 33 في المئة.

وقال البيان ان نقاط قبول بطاقات فيزا في مصر زادت بنسبة 12 في المئة ليصل عددها 27023 نقطة وان ماكينات الصرف الالى التي يمكن استخدام بطاقات فيزا معها بلغ عددها 1605 ماكينات بزيادة سنوية قدرها 32 في المئة وتحتل مصر بذلك المركز الثاني في المنطقة من حيث عدد الماكينات بعد السعودية.

وقال الحسيني «كان العام الماضي مهما بالنسبة لصناعة المدفوعات الالكترونية في مصر حيث استطاعت مؤسسة فيزا والبنوك الاعضاء تحقيق انجازين مهمين هما كسر حاجز المليون بطاقة فيزا وكسر حاجز مليار دولار في الانفاق بالبطاقات».

مصر تكمل صفقة بيع بنك الاسكندرية بحلول آب

■ نيويورك ـ رويترز: قال وزير الاستثمار المصري محمود محي الدين الخميس ان عملية بيع بنك الاسكندرية ربما تكتمل بحلول شهر آب (أغسطس) بعد تقديم معلومات تفصيلية بشأن العرض الى مستثمر كبير بنهاية اذار (مارس).

وأخبر محي الدين رويترز على هامش مؤتمر «ستبدأ العملية فعليا في ابريل وعادة ما تستغرق تلك الصفقات الكبيرة ثلاثة الى أربعة أشهر للانتهاء منها».

وقالت الحكومة المصرية الشهر الماضي انها ستعلن عرض حصة تتراوح من 75 الى 80 في المئة من البنك للبيع الى مستثمر كبير من القطاع الخاص بحلول 31 من مارس يعقبها طرح من 15 الى 20 في المئة أخرى من أسهم البنك للاكتتاب العام.

وقال الوزير ان حصة خمسة في المئة ستخصص لموظفي البنك وهو أحد المصارف الاربعة الكبرى التابعة للدولة في مصر.

نمو حركة شحن البضائع العربية المارة بقناة السويس

■ الاسماعيلية ـ رويترز: قال مسؤول بهيئة قناة السويس الجمعة ان حركة شحن البضائع العربية عبر القناة حققت خلال العام الماضي نموا بلغ 28 سفينة ونحو 1,755 مليون طن مقارنة بالعام 2004.

وقال المسؤول الذي طلب ألا ينشر اسمه لرويترز «بلغ عدد السفن العربية المارة بقناة السويس 568 سفينة حمولتها الصافية 18,679 مليون طن مقابل 540 سفينة حمولتها 17,014 مليون طن العام 2004».

وتابع أن السفن العربية مثلت نحو ثلاثة في المئة من اجمالي السفن المارة بقناة السويس العام الماضي فيما مثلت الحمولات العربية نحو 2,9 في المئة من اجمالي الحمولات.

وبلغ اجمالي عدد السفن المارة بقناة السويس العام الماضي 18193 سفينة حمولتها 671,783 مليون طن.

وأضاف المسؤول أن حمولات السفن الكويتية المارة تصدرا قائمة الدول العربية حيث بلغت 6,264 مليون طن بزيادة 2,163 مليون عن العام 2004 تلتها الحمولات السعودية والتي بلغت 3,549 مليون طن بزيادة 391 الف طن.

وجاءت الحمولات الاماراتية في المرتبة الثالثة اذ بلغت 2,086 مليون طن بزيادة 137 الف طن والحمولات القطرية في المرتبة الرابعة باجمالي 1,500 مليون طن بتراجع 174 الف طن فيما جاءت الحمولات المصرية في المرتبة الخامسة وبلغت 1,223 مليون طن بارتفاع 643 الف طن عن العام 2004.

طالبان والفقر يغذيان ازدهار زراعة وتصنيع الافيون في أفغانستان

لشركاه (افغانستان) ـ من يوسف عظيمي:

يرنو المزارع الافغاني عبد الغني الى حقله الذي تكسوه نباتات قصيرة خضراء وهو يوقن أن هذا المحصول سوف يمد أسرته بالغذاء.

الحقل مزروع بنبات الخشخاش الذي يستخدم في صناعة الافيون. وهو لا يزال مجرد أوراق لنبات يبلغ ارتفاعه نحو 10 سنتيمترات ولم تزهر بعد.

ويشرح عبد الغني منطقه البسيط الذي يجعله مشاركا في صناعة غير مشروعة تقول الحكومة انها تمول الارهاب وتهدد بتدمير البلاد.

وقال عبد الغني البالغ من العمر 50 عاما وله لحية يعلوها الشيب ويرتدي عمامة «اننا شعب فقير جدا. نزرع الخشخاش لنطعم أسرنا».

وكان طفلاه وأحدهما يبلغ من العمر 12 عاما والاخر 11 عاما يقفان بالقرب منه ويأخذان قسطا من الراحة خلال عملية تنقية الزراعات من الاعشاب الضارة.

وقال عبد الغني انه يزرع القمح والخضراوات مثل البندورة (الطماطم) غير أنه يحصل على عائد زهيد من تلك المحاصيل مقارنة بالافيون الذي يبيعه للمهربين الذين يظهرون على الدراجات البخارية أو في شاحنات خلال موسم الحصاد.

وقال «لا يمكننا أن نسد رمق أسرنا بما نحصل عليه من القمح الذي نزرعه ولكن يمكننا ذلك بالدخل الذي نحصل عليه من الخشخاش».

ويأتي حقل عبد الغني في بؤرة أزمة المخدرات التي تعاني منها أفغانستان في وادي نهر هلمند باقليم هلمند في جنوب البلاد.

وعلى مدى مئات السنين كانت شبكات القنوات تأتي بالمياه الى الحقول والبساتين وهو ما كان يؤدي الى انتاج محاصيل مربحة غير أن نظام الري قد انهار على مدى سنوات من الصراع.

الافيون فقط هو ما بات يدر ثروة الان.

ويقول مسؤولون ان متمردي حركة طالبان يشجعون على زراعة الافيون ويجوبون الجبال التي ترتفع من عند الوادي في الشمال وعبر مناطق شاسعة من الصحراء التي ينعدم بها القانون والتي تمتد جنوبا الى الحدود الباكستانية.

وضمان الامن حتى يمكن لجهود مكافحة المخدرات أن تمضي قدما في الاقليم الذي ينتج ربع ما تنتجه أفغانستان من الافيون سيكون مهمة رئيسية لنحو 3300 جندي بريطاني سيتخذون من الاقليم قاعدة قريبا.

وسيكون هناك ما قد يعرقل عملهم.

وقال الحاكم الاقليمي محمد داود لمجموعة صغيرة من الصحافيين هذا الاسبوع «وعدت طالبان المزارعين بحماية حقول الخشخاش التي يزرعونها... لقد أكدوا للمزارعين بأنهم لن يسمحوا لقوات الحكومة بازالتها.

أولا يجب أن يتم احلال الامن.. يجب ألا يكون هناك عناصر من طالبان.. عندئذ ستبدأ حملة الازالة».

وتعد افغانستان أكبر منتج للافيون في العالم. والهيروين الذي يتم الحصول عليه منه ينتشر في شوارع المدن بأنحاء العالم.

وتزايد الانتاج منذ الاطاحة في عام 2001 بحركة طالبان من السلطة. وكانت الحركة حظرت الافيون في نهاية حكمها.

واستغلت عصابات المخدرات حالة انعدام الامن وضعف الشرطة أو عدم وجودها بالاساس والفساد المتفشي بجانب الاحجام عن تعقب شخصيات بارزة متورطة في تجارة المخدرات غير أنها تدعم الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد طالبان.

وبعد ضغوط دولية متصاعدة للتعامل مع مشكلة المخدرات بدأت مبكرا هذا الموسم جهود ازالة الصناعة التي تدر نحو 2,8 مليار دولار سنويا لاتاحة الوقت أمام المزارعين لاعادة زرع حقولهم بمحاصيل غير محظورة.

ويقول خبراء ان فرق الازالة تقوم بحرث حقول الخشخاش غير أن قسما ضئيلا فقط من تلك الحقول لا يتجاوز في أغلبه 10 في المئة في أنحاء البلاد هو ما يمكن تدميره.

كما تضغط الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان تمولان وتشرفان على جهود مكافحة المخدرات مع الحكومة من أجل اتخاذ موقف صارم مع المهربين وتزويد المزارعين ببدائل.

وهما تتفقان الى الان على الاقل مع الرئيس حامد كرزاي الذي استبعد القيام بعملية رش حقول الخشخاش بمبيدات للاعشاب.

وكان للنهج الاكثر كياسة من جانب كرزاي ثماره. فقد انخفضت زراعة الخشخاش بنحو الخمس العام الماضي بسبب جهوده في تصوير زارعيه كمصدر للعار ومناشداته لهم بالتوقف عن زراعته بالاضافة الى التهديدات والمخاوف من ازالة الحقول.

غير أن مكتب مكافحة المخدرات التابع للامم المتحدة يقول ان الانتاج ارتفع مرة أخرى هذا الموسم في نحو نصف الاقاليم بما فيها هلمند.

ويتذكر السفير الامريكي رونالد نيومان زيارته الى هلمند في الستينات من القرن الماضي عندما كان والده سفيرا هناك حيث ساعدت الولايات المتحدة في اعادة تأهيل شبكة الري التي حولت الوادي الى اللون الاخضر.

والان عاد نيومان الى هلمند وتقوم الولايات المتحدة مرة أخرى بجهود طويلة الاجل لمكافحة الارهاب وحركة طالبان.

وقال نيومان للصحافيين خلال زيارة له الى لشكار كاه عاصمة هلمند هذا الاسبوع «هناك صلة أكبر هنا في هلمند بين تجارة المخدرات وحركة طالبان والارهاب منها في أي مكان اخر في أفغانستان».

وعلى المدى الطويل كان حل مشكلة المخدرات هو ايجاد وسائل رزق بديلة وهو ما يعني استعادة الاقتصاد الريفي والقنوات والطرق والكهرباء.

وقال نيومان ان ازالة حقول المخدرات والتحرك ضد المتورطين فيها يجب أن تقنع المزارعين بالمخاطر.

وأضاف «يجب أن تثير مدى خطورة وتكلفة زراعة الخشخاش حتى في الوقت الذي تقدم فيه بدائل».

ولا يخاطر المزارع عبد الغني بالكثير فهو لن يخسر سوى المال الذي أنفقه على الحقل والوقت الذي ضاع في ذلك اذا دمرته السلطات.

وقال انه سيتوقف عن زراعة الخشخاش اذا حصل على المساعدة. وقال «هذا شيء لا يمكننا تناوله كما أننا لسنا من مدمني الافيون. اذا ساعدتنا الحكومة.. فلن نزرعه».

مزارعان افغانيان يتفحصان ازهار الخشخاش للتأكد من عدم اصابتها بآفات زراعية